

# سورة الأحقاف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَمٌ ۝ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ  
الْحَكِيمٌ ۝ مَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا  
بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُسَمٍّ وَالَّذِينَ  
كَفَرُوا عَمَّا أُنذِرُوا مُعْرِضُونَ ۝ قُلْ أَرَءَيْتُمْ  
مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا  
مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شَرْكٌ فِي السَّمَاوَاتِ ۖ أَئْتُونِي  
بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثْرَةٍ مِنْ عِلْمٍ إِنْ

كُنْتُمْ صَدِيقِينَ ﴿٤﴾ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ يَدْعُوا مِنْ

دُونِ اللَّهِ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ وَإِلَى يَوْمِ

الْقِيَمَةِ وَهُمْ عَنِ الدُّعَاءِ بِهِمْ غَافِلُونَ ﴿٥﴾ وَإِذَا

حُشِرَ النَّاسُ كَانُوا لَهُمْ أَعْدَاءً وَكَانُوا بِعِبَادَتِهِمْ

كَفِرِينَ ﴿٦﴾ وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ إِيمَانُنَا بَيْنَتِ

قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ هَذَا

سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٧﴾ أَمْ يَقُولُونَ أَفْتَرَنَاهُ قُلْ إِنْ

أَفْتَرَنِتُهُ وَفَلَا تَمْلِكُونَ لِي مِنَ اللَّهِ شَيْئًا هُوَ

أَعْلَمُ بِمَا تُفِيضُونَ فِيهِ كَفَى بِهِ شَهِيدًا بَيْنِ

وَبَيْنَكُمْ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿٨﴾ قُلْ مَا كُنْتُ

بِدُّعَةً مِّنَ الرُّسُلِ وَمَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا  
بِكُمْ إِنْ أَتَيْتُهُ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ وَمَا أَنَا إِلَّا  
نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٩﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ  
اللَّهِ وَكَفَرُتُمْ بِهِ وَشَهَدَ شَاهِدٌ مِّنْ بَنِي  
إِسْرَائِيلَ عَلَى مِثْلِهِ فَإِنَّمَا وَأْسَطَكُبَرُتُمْ إِنْ  
اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿١٠﴾ وَقَالَ  
الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَا  
سَبَقُونَا إِلَيْهِ وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا بِهِ فَسَيَقُولُونَ  
هَذَا إِفْلُكٌ قَدِيمٌ ﴿١١﴾ وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابٌ مُّوسَى  
إِمَامًا وَرَحْمَةً وَهَذَا كِتَابٌ مُّصَدِّقٌ لِّسَانًا

عَرَبِيًّا لَّيْنِدِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَبُشِّرَى

لِلْمُحْسِنِينَ ﴿١٢﴾ إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ

أَسْتَقْمُوا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ

أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا ﴿١٣﴾

جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٤﴾ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَنَ

بِوَالِدِيهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَكُرْهَاهَا وَوَضَعَتْهُ

كُرْهَاهَا وَحَمَلَهُ وَفِصَالُهُ وَثَلَاثُونَ شَهْرًا حَتَّىٰ إِذَا

بَلَغَ أَشْدَهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ

أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ

وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَلِحَّا تَرْضَهُ

وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي صَلَّى إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ  
الْمُسْلِمِينَ ١٥ أُولَئِكَ الَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ

أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَنَتَجَاهَرُ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ فِي  
أَصْحَابِ الْجَنَّةِ وَعَدَ الصِّدِّيقِ الَّذِي كَانُوا

يُوعَدُونَ ١٦ وَالَّذِي قَالَ لِوَالِدَيْهِ أَفِ لَكُمَا

أَتَعِدَانِي أَنْ أُخْرَجَ وَقَدْ خَلَتِ الْقُرُونُ مِنْ

قَبْلِي وَهُمَا يَسْتَغِيثَانِ اللَّهَ وَيَلْكَ عَامِنْ إِنَّ

وَعَدَ اللَّهِ حَقٌّ فَيَقُولُ مَا هَذَا إِلَّا أَسْطِيرُ

الْأَوَّلِينَ ١٧ أُولَئِكَ الَّذِينَ حَقٌّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ

فِي أُمَّمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْجِنِّ

وَالْإِنْسَنَ صَلَّى إِنَّهُمْ كَانُوا خَسِيرِينَ وَلِكُلٌّ

١٨

دَرَجَتُ مِمَّا عَمِلُوا وَلِيُوَفِّيَهُمْ أَعْمَلَهُمْ وَهُمْ

لَا يُظْلَمُونَ ١٩ وَيَوْمَ يُعَرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا

عَلَى النَّارِ أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاةِكُمْ

الْدُّنْيَا وَأَسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا فَالْيَوْمَ تُحْزَوْنَ عَذَابَ

الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ

الْحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ تَفْسُقُونَ ٢٠ \* وَأَذْكُرْ أَخَا

عَادٍ إِذْ أَنذَرَ قَوْمَهُو بِالْأَحْقَافِ وَقَدْ خَلَتِ

الْنُّذُرُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ أَلَا تَعْبُدُوا

إِلَّا اللَّهُ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ

عَظِيمٍ ﴿٢١﴾ قَالُوا أَجِئْنَا لِتَأْفِكَنَا عَنْ إِلَهِنَا

فَأَتَنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٢٢﴾

قَالَ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ وَأَبْلَغُكُمْ مَا

أُرْسِلْتُ بِهِ وَلَكِنِّي أَرَنُكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ ﴿٢٣﴾

فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلًا أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا هَذَا

عَارِضٌ مُمْطَرٌ نَّا بَلْ هُوَ مَا أَسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ

فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٤﴾ تُدَمِّرُ كُلَّ شَيْءٍ بِإِمْرِ رَبِّهَا

فَأَصْبَحُوا لَا يُرَى إِلَّا مَسَكِنُهُمْ كَذَلِكَ

نَجِزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ ﴿٢٥﴾ وَلَقَدْ مَكَنُوكُمْ

فِيمَا إِنْ مَكَنْتُمْ فِيهِ وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمِعاً

وَأَبْصَرَّا وَأَفِئَدَّا فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ وَلَا  
أَبْصَرُهُمْ وَلَا أَفِئَدُهُمْ مِنْ شَيْءٍ إِذْ كَانُوا  
يَجْحَدُونَ بِإِيمَانِ اللَّهِ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا  
بِهِ يَسْتَهِزُونَ ﴿٢٦﴾ وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا مَا حَوْلَكُمْ  
مِنَ الْقُرَىٰ وَصَرَفْنَا الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ  
فَلَوْلَا نَصَرَهُمُ الظِّينَ أَتَخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ  
قُرْبَانًا إِلَهًاٌ بَلْ ضَلُّوا عَنْهُمْ وَذَلِكَ إِفْكُهُمْ  
وَمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٢٧﴾ وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرَّا  
مِنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْءَانَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ  
قَالُوا أَنْصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَوْا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ

مُنذِرِينَ ﴿٢٩﴾ قَالُوا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا

أُنزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ

يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٣٠﴾

يَقَوْمَنَا أَجِبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَءَامِنُوا بِهِ يَغْفِرُ

لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُحِرِّكُمْ مِنْ عَذَابِ الْيَمِّ

وَمَنْ لَا يُحِبُّ دَاعِيَ اللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي

الْأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُ وَمِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءُ أُولَئِكَ

فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٣٢﴾ أَوْلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي

خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَعْنِي بِخَلْقِهِنَّ

بِقَدِيرٍ عَلَىَّ أَنْ يُحْسِنَ الْمَوْتَىٰ بَلَىٰ إِنَّهُ وَعَلَىٰ كُلِّ

شَيْءٍ قَدِيرٌ وَيَوْمَ يُعَرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا  
٣٣

عَلَى النَّارِ أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَى وَرَبِّنَا

قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكُفُرُونَ  
٣٤

فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُوا الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ وَلَا

تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ

لَمْ يَلْبِثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ بَلَغُ فَهَلْ يُهْلِكُ  
إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ  
٣٥

